Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رأسها زوجا بهذا الحســـن ؟! ياسيدى ، أفديك بنفسى ، نذر على أن بلغت مرادى أن أذبح كبشا سمينا » ٠

فيما عدا عذرا كان بالمكان قارىء كفيف يجلس بالرواق يدخن « الجوزة » ويردد من حين لآخر آية قرآنية يحفظها ، وكان صوته الميت المدوى يمتد فى فضاء الضريح ٠

كانت عذرا تقف ملتصقة بالضريح الخشبى البنى اللون وقد تدلت على جوانبه آلاف الأحجبة الملونة الأخـــرى ، تهدجت انفاسها وتجمعت دموعها حول مآقيها ، اســـتقر بقلبها ألم أليم وذلة يكســـوها خجـــل ، فتحت عينيها وأسبلتهما عدة مرات ، ثم مالت بجبهتها على الضـــريح ناظرة فى حيرة الى القناديل ومساند الكتب الموضوعة على الضـــريح ٠

كان الضريح يكتسى بكسوة صوفية خضـــراء أكلتها العتة وغطاها التراب ، كانت القناديل ومساند الكتب تهتز أمام عينيها ، وكانت الأشياء التى تعلو الضريح تشغلها ظاهريا ، كان الضريح ضخما وشامخا ، مما دل على أنه يضم جثمان رجل طويل القامة ــ هكذا تخيلت عذرا ، تأملت القبر فى دهشة ودار بخلدها : « روحى فداؤك ، ياله من قوام رشيد ! » ، ولكن لما كانت قد طلبت منه رجلا يتزوجها فقد استحت واحمر وجهها ٠

نهضت من مكانها فى سرعة وخفة ، قبلت الضريح